

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - فضل التجارة والتجار الصدوق

صلاح الصاوي

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله - 00:00:29

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تبحث الكائنات بمحمه وعنت الوجوه لعظمته ومجداته اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدا - 00:01:50

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي - 00:02:15

وازواجه امهات المؤمنين وزريته والبيته كما صليت ربنا على اال ابراهيم انك حميد مجید جيد ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:39
في بلد الدرهم والدينار في بلد التجارة والاستثمار في بلد يضم مركز التجارة العالمي في بلد يعيش فيه اثري اثرياء العالم واغنى اغنيائه يجدر بنا ان نقف وقفه حول منزلة الاستثمار - 00:03:03

والتجارة والتجار في شريعة الاسلام احبتي في الله ان الله قد قرن بين الضرب في الارض ابتغاء المكاسب والمتاجر وبين القتال في سبيل الله. فقال واخرون يضربون في الارض يتغرون من فضل الله - 00:03:26

واخرون يقاتلون في سبيله ان النبي صلى الله عليه وسلم في حدث رافع بن خديج سئل يا رسول الله اي الكسب اطيب؟ فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ومن اظهر الدلائل على منزلتي - 00:03:50

التجارة ما جاء في الصحيحين ان عبدالرحمن بن عوف عندما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال له اقاسمك ما لي وازوجك قال بارك الله لك في مالك وفي اهلك دلني على السوء - 00:04:11

ثم ذهب الى السوق وباع واشترى وتأجر واستفضل اقطا وسمن وفتح الله عليه ثم صار فيما بعد من اغنى اغنياء المسلمين. تذكر الرواية الصحيحة انه باع ارضا لعثمان باريعين الف دينارا - 00:04:32

فقسمها في فقراءبني زهرة وقسمها في ذوي الحاجة وقسمها في امهات المؤمنين. ذهب المسور بنصيб عائشة من هذا المال دخل عليه قالت له من ارسل بهذا المال قال عبدالرحمن بن عوف - 00:04:53

فقالت لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحنوا عليكن بعدى الا الصابرون. سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة لا يحنوا عليكن بعدى الا الصابرون. سقى الله ابن عوف - 00:05:11

من سلسيل الجنة عثمان بن عفان يأتي يوم العسرة في ساعة العسرة بالف دينار في كمه ينثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 00:05:32

لقد عرفوا في المال لله في المال لله حقا. ووصلوا بالمال ارحامهم. ادركوا انهم تفون في هذا المال وان الله سائلهم عما استخلفهم فيه وما المال والاهلون الا وداع ولابد - 00:05:51

يوما ان ترد الودائع لقد سأله الفضيل ابن عياض عبد الرحمن بن المبارك قال له ما لي اراك تحدثنا عن الزهد وعن التقلل وعن

البلغة تم معركة تستجلب البضائع من خراسان الى البلد الحرام. انت بزنس مان كبير وحديثك عن الزهد والورع والتقلل ايه -

00:06:11

ايه اللي بيحصل فقال له انما افعل هذا لاصون به وجهي واتم به عرضي واستعين به على طاعة ربى ابو قلابة البصري كان يقول الان اراك في طلب قوتك احب الي من ان اراك في زاوية المسجد -

00:06:38

ابو سليمان الداراني كان يقول ليس العبادة ان تصف قدميك وغيرك يقوت لك احرز رغيفيك اولا ثم تنسك احرز رغيفيك اولا ثم تنسك الوزائف اعتبرها اضيق ابواب الرزق لا ترفضها اذا اتيحت لك لكن لا تعص عليها بالنواجز واعتبرها من اضيق ابواب -

00:07:04

الرزق وارض الله واسعة والاستسمار المشروع الحال اذا انضبط بضوابط الاستثمار الشرعية ووقف التجار حيث اوقفهم الله الله ورسوله التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء -

00:07:33

اذا قام في تجارتة بحق الله عز وجل اذا قام بتجارتة على وجهها لم يمطوا عندهما يكون عليه الحق لم يعسر عندما يكون له الحق لقد ورد في حديث ضعيف -

00:08:01

باسناده مقال ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا اذا وعدوا لم يخلفوا اذا اؤتمروا لم يخونوا اذا باعوا لم يمدحوا. اذا اشتروا لم يذموا اذا كان لهم لم يعسروا -

00:08:20

اذا كان عليهم لم يمطلووا مطل الغني ظلم لي الواجد القادر الغني يحل عرضه وعقوبته فاذا كان التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين ففي مقابل هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

00:08:41

ان التجار هم ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصبر ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس الله قد احل البيع وهو القائل واحل الله البيع وحرم الربا فقال ولكنهم -

00:09:03

يحدثون فيكتبون ويحلفون فيأتهمون احذر ان تنفق سلطتك بالحلف الكاذب فان اليمين الفاجر تذر الديار بلاعنة التي تروجه بها سلطتك وانت كاذب فيما تقول هذه خراب للبيوت العامرة اول ما ينبغي ان يدور فيه عمل المستثمرين المسلمين التجار ان تدور استسماراتهم في تلك الطيبات -

00:09:25

لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون المستثمر العلماني اللاديني يستوي عنده مشروع اعمار ومشروع قمار. ممكن يقف مخبز عيش كان يفتح كازينو قمار لان هذا اكسب واربح له. لان معبوده -

00:09:59

الدرهم والدينار. لان الله الدرهم والدينار. يا في المشروع يعيش الناس يتقوت الناس منه عشان يفتح نايت كلاب او يفتح كازينو قمار لان هذا اربح له المستثمر المسلم يستصحب قول الله جل جلاله لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث -

00:10:25

فاتقوا الله يا اولي الالباب. ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الذين امنوا وكلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون تحريم المكاسب المحمرة تحريم المعاملات المحمرة -

00:10:49

الربا وهو يسري في هذا البلد مسرى الماء في الاغصان والمستثمر المسلم مبتلى في كل صفة يعتقدها. في كل حركة يتحركها يمنة ويسرة بهذا الغول الذي ان ينشيء باظفاره في رقبته ليفتنه بدينه ليغتاب ايمانه. اعلم ان الربا لم يبح في شريعة -

00:11:12

قط لا في اليهودية ولا في النصرانية ولا في الاسلام. ان الله جل وعلا قال عن اليهود واخذهم الربا وقد هو عنه واكلهم اموال الناس بالباطل وكما حرم في اليهودية حرم في النصرانية. حتى قال اباء الكنيسة الاولى ان المرابين -

00:11:37

يفقدون شرفهم في الحياة. ولا يستحقون التكفين عند الممات. لا يستحقون اكتافانا توارى بها سوءاتهم عند مماتهم ان من يقول ان الربا ليس بمعصية يعد ملحدا وخارجا من الدين تحريم الغرر -

00:12:01

اللوتاري ما تردد بين السلامة والخطب ما لا يخلو اطرافه من غرم او ضابط ارجو ان يحفظ في هذا. ما هي قاعدة قمار المحروم لا يخلو احد طرفه من غرم او غن. وغرم هذا هو غنم ذال. غرم واحد الطرفين هو غنم -

00:12:21

طوفي الآخر ولا يخلو اطرافهما من هذا او ذاك هذا ضابط القمار المحرم تحريم الاحتكار حبس السلع الضرورية التي يضر بالناس حبسها وابتلاعها من الاسواق يا اوقات ضيق الناس وازماتهم ليتحكموا في آآ الاسعار من دخل في شيء من اسعار المسلمين -

00:12:43

ليهو عليهم كان حقا على الله ان يقعده بعظام من النار يوم القيمة. لا يحترك الا خاطئ وخطأ اثم عاصي خاطئ غير المخطئ لا يأكله الا الخاطئون. ان قتلهم كان خطئا كبيرا. الخطئ غير الخطأ. الخطأ مقابل التعمد -

00:13:12

وصاحبه قد يكون معذورا ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا لكن الخطئ الاثم المتعمد تحريم الغش والتديليس تحريم اي صفقة تضر بجماعة المسلمين ان يؤتي حق الله في ما له ان يؤتي الزكاة طيبة بها نفسه من -

00:13:37

مأجرا فله اجره. ومن منعها فانا اخذوها منه وشطر ما له عزمه من عزمات ربنا لا لال محمد منها شيء اداء الحقوق الشفافية في التعامل ان تكتم ان تحرر شروط تعاقبك. ومسألة مهمة جدا -

00:14:01

قبل ان تبدأ مشروعك لابد ان تتبعى ما يحل منه وما يحرم كان عمر يضرب من جلس في سوق المسلمين من غير ان يعرف حلال ما يتاجر فيه وحرامه لا يجلس في سوقنا -

00:14:24

الا من فقه في ديننا والا اكل الربا شاء ام ابى ان تتبعى من احكام الدين ما تضبط به استثماراتك وادنى ذلك ان ترجع الى اهل الفتوى. واهل العلم تستفتهم في كل ما يعرض لك وكل ما ينزل بك -

00:14:41

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبيانات والذير. حتى قال اهل العلم فيما مضى لا يحل المقام في التي ليس فيها مفتى لأن حاجة الناس الى الفتيا من جنس حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء -

00:15:04

فان بالعلم الشرعي حياة الروح وحياة القلوب كما ان بالغاز والكساء والدواء حياة الابدان وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا -

00:15:24

احرص ان تصحح احيانا الناس يبدؤن عقودهم بشروط فاسدة وعندما تكون الريح رخاء والمكاسب طيبة لا توجد مشكلات اذا وقعت الواقعة التي ليس لها واقعتها كاذبة. خاضعة رافعة وثارت المشكلات وهبت -

00:15:48

العواصف واحتقت النفوس يرجع الناس الى شروطهم فيجدونها فاسدة. يرجعون الى اهل العلم فلا يقرؤنهم عنه عليها امجد تثور الاحتفانات ايضا مسألة الامانة بين الشركاء انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه -

00:16:12

ان تبقى انت بتستسمر مع مجموعة من الناس ثم تستوردون سلعة في احد الشركاء عايز تعمل بيزنس خاص به مع هذه الشركة يأخذ منها عمولة على حساب شرعها ابى خيانة -

00:16:35

لتعارض المصالح مصلحة الشركة ان تحصل على احسن نوع باقل سعر. ومصلحتك انت ان انت تعمل بيزنس خاص لك من خلفي ومن ومن وراك اي زهر شركائك. خيانة واضحة انتبه لها -

00:16:55

انا ثالث الشريكين ما لم يكن احدهما صاحبا. فان خان خرجت من بينهما وجاء الشيطان هذه اطلالة بالطائرة على سماء مدينة الاستسمار. اسأل الله لكم التوفيق اه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز -

00:17:13

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الله عز وجل دون اه صلى الله عليه وسلم اوه اه ذات هذا الشيخ عبدالرحمن بن عوف. المدينة -

00:17:38

اه اه انصار اه عبدالرحمن العرب اه تشير مثلا الله عز وجل اه انا الحمد لله ما قدرتش المدينة عثمان بن عفان دينار صلى الله عليه وسلم عن عائشة اسهم -

00:19:00

لتكون آآ صلى الله عليه وسلم آآ اه دعاء ذات الله عز وجل سلسلة عثمان بن عفان ونهي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل في تبوك عثمان كما بتقدموا الله عز وجل -

00:19:56

وهاي ازا ترتيب هادي او الله اه الله عز وجل حديث صلى الله عليه وسلم منشن ده حديث ذات هي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل نفور بيض ربا الله -

00:20:51

الله امرت به دون اسمه حلال الاسلام الله عز وجل اه ذات الله عز وجل اه للشيخ فيروس اسفير صلی الله عليه وسلم وات اس ده حلال واتس حرام عمر رضي الله عنه - [00:22:50](#)

او وات از نوت اه اه للشيخ اللي فيها السيدة آآ الله اه في الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:24:58](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:26:25](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:26:44](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الرحيمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - [00:27:06](#)

اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعاء. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - [00:27:23](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:27:43](#)